

## ٤٤. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأعراف، ٦٩-٢٥ | الشیخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

وصل الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هدى ورحمة لقوم يؤمنون وقد جنناهم بكتاب يعني بالقرآن فصلناه بينا على علم منا لما يصلحهم. فكيف فصلناه على علم؟ هذا حال - [00:00:00](#)

ورحمة ان يجعلنا القرآن هاديا وداء رحمة لقوم يؤمنون هل ينتظرون الا تأويلا. قال مجاهد جزاءه. وقال السدي عاقبته ومعناه ان ينتظرون الا ما يؤول اليه امرهم في العذاب - [00:00:44](#)

ومصيرهم الى النار يوم يأتي تأوile اي جزاؤه وما يؤول اليه امرهم يقول الذين نسوا قد جاءت رسالتنا بالحق اعترفوا به حين لا ينفعهم الاعتراف فهل لنا اليوم من شفاء فيشفعوا لنا او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ قد خسروا انفسهم اهلكوها - [00:01:06](#)

بالعذاب وضل وبطل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام اراد في مقدار ستة ايام. لماذا قال في مقدار فرق بين مقداره في ستة ايام. الزمان كله - [00:01:32](#)

لانه المست تقييمها بيده قبل خلق السماوات والارض ما كان هناك ايام لان اليوم احتاج الى ماذا؟ الى شروق الشمس الى غروبها. صحيح كان هناك ليل ونهار اصلا ولكن الخالق كان في مقدار المست ايام التي اليوم المعروف بعد الخلق - [00:01:55](#)

بعض اهل العلم قالوا انها اليوم الواحد منها مات بالف سنة وان يوما عند رب الف سنة مما تعدون وال الاولى ان يمسكوا عن هذا لان هذا غريب نعم كان الله عز وجل قادرا على خلق السماوات والارض في لمحه ولحظه. فخلقهن في ستة ايام تعليمها لخلق التثبت والتأني في الامور - [00:02:12](#)

وقد جاء في الحديث الثاني من الله والجلة من الشيطان العجلة عكس التسرع يعني ثم استوى على العرش قال الكلبي مقاتل استقر وهناك اسئلة اخرى ذكرها بعض اهل العلم في خلق السماوات والارض في ستة ايام. هي علة ماذا - [00:02:31](#)

حكمة اخرى يعني حكمة السببية ان الله اراد ان يبين ان كل شيء الله خلقه بسببه نعم يعني الله عز وجل كان قادرا مثلا ان يخلق الجنين في بطنه في لحظة - [00:02:51](#)

اول باهل في الجماعة تحت في الولادة. ولكن اراد ان يكون هناك اسباب ان الغني الذي يتغذى وبهذا الغذاء ينمو جهدا فشيئا. حتى يكتمل نموه ثم يولد وهكذا ثم استوى على العرش. قال الكلبي ومقاتل استقر. قال ابو عبيدة صعدا. اولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء واما اهل السنة يقولون. الاستواء على العرش صفة لله تعالى بلا كيف - [00:03:06](#)

يجب على الرجل الایمان به ويأكل العلم فيه الى الله. فيه اي فيه كيفيته ليست في معناه. وسأل رجل مالك مالك ابن انس عن قول الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق رأسه مليا - [00:03:28](#)

لماذا؟ خفض رأسه مليا اي وقتا طويلا وعلاء الرحداء والعرق عرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والایمان به واجب. والسؤال عنه بدعة ولا اظنك الا ضالا ثم امر - [00:03:44](#)

وبه فاخرج من المسجد يعني يغش الليل النهار يطلبه حيثما. اي سريعا. وذلك انه اذا كان يعقب احدهم الآخر ويخلفه فكانه يطلب عن الامام يطلب يمشي ختفه بسرعة. فالليل كأنه يمشي خلف النهار بسرعة. والنار كأنه يمشي خلف الليل بسرعة. والشمس والقمر

والنجم مسخرات اي مدللات بامر - 00:04:02

انا له الخلق والامر له الخلق ولا له خلقه وله الامر يأمر في خلقه بما يشاء. قال سفيان ابن عيينة فرق الله بين الخلق والامر فمن جمع بينهم كفر ماذا يقصد - 00:04:28

ماذا يخص سفيان يعني الذي يقول ان امر الله مخلوق فهو كافر وكلامه امر. كلامه امر. هذه الاية استدل بالامام احمد في الرد على من يقول بماذا مخلوق وخلق القرآن. فالعبد يرتضى المغایرة. من سوى بينهما فقال امره وخلقه كفر لانه كذب بالقرآن - 00:04:42 كفر انه كذب بالقرآن جعل الامر والخلق شيئا واحدا. قال القرآن مخلوق فجعل الخلط والامر امر واحد. وقال الله قال الا له الخلق والامر؟ الخلق غير الامر. نعم تبارك الله تعالى الله وتعظم - 00:05:12

معظمة اذا العظمة وعن ابن عباس قال جاء بكل بركة. وقيل تبارك تقدس رب العالمين. تبارك الله رب العالمين. الذي سأل الامام ما لك وما كان جاهلا ولكن هذا يبيو ان هذا ما فهمه الامام مالك. انه كان ليس وقد يكون قد يكون جاهلا. ولكن الجاهل - 00:05:28 اذا تعمق في السؤال تعمق فيه نعم استحق العقاب كما فعل آآ عمر رضي الله عنه مع صديق بن عيسى واحد من الناس في خلافة عمر كان يتكلم في التفسير المتشابهات - 00:05:50

واديك انا في تفسيري بعلم واحيانا بدون علم. فاتني به عمر فضربيه ضربا شديدا حتى قال والله يا امير المؤمنين خرج الشيطان من رأسي. هل تتركه يعني؟ نعم. لماذا؟ لانه كان يعني يأتي الى المتشابهات التي لا يفهمها الناس - 00:06:08 اتكلم فيها فليس كل ما يعني آآ ما هو معلوم يذكر للناس وكأن هذا الرجل تعمق في اشياء لا يجوز التعمق فيها. لا يجوز التعمق فيها بعض الناس الذين يتعمقون مثلا في تفاصيل اليوم الآخر كيف سيكون هذا - 00:06:27

عدم التعلق الملهي عنه وهذا من طرق اهل البدع. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين. ادعوا ربكم تضرعا واستكانة وخفية اي سرا. قال الحسن بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا - 00:06:44 لا شك ان العمل السر افضل من عمل العلانية. الا اذا عارض لعمل العلانية ما يجعله فاضلا لأن يكون الفعل مثلا يقتدى به او يكون سن سنة حسنة تركها الناس. فهن يكون العلانية افضل يعني اذا كان صاحبه مخلصا - 00:07:02

ولقد كان المسلمين يجتهدون في الدعاء وهو يسمع لهم صوت وان كان الا همسا بينهم وبين ربهم انه لا يحب المعتمدين. قيل للمعتمدين في الدعاء ان من الاعتداء في الدعاء - 00:07:20

مستحيل ان يكون مثلا ان يرفع صوته المقصود في الاية بالاصالة رفع الصوت. كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفر يسعد مسامكم طيب قال والاعتناء في الدعاء كما قال اخوانا ان يدعوا ما لا يمكن شرعا ولا كونا. كان يدعو الله ان يجعله عصفورا مثلا. وان يجعله صحابيا. هذا لا يمكن لا شرعا - 00:07:32

عن ابي نعيمة وان الاعتلاء في الدعاء التعجل بالاجابة. ومن الاعتداء في الدعاء السجع. كل هذا من الاعتداء في الدعاء والي نعامة ان عبدالله بن مغفل سمع عنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها. ومن قال لك ان هناك خصلة؟ اذا دخلتها من قال لك هذا - 00:07:57

قال يابني سل الله الجنة وتعود من النار فاني سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في والدعاء. وهذا الحديث صحيحه الشيخ الالباني - 00:08:17

سيكون في هذه الامة قول ماذا الطهور كيف يعتدون في الطول ويتجاوزون الحد يعني بص ابن عبيد الحنفي عنده وسوسه في الطهور في الطهارة. فقال اني انغمست في الماء وانا جنب. فاشك هل طهرت ام لا؟ قال له فقد سقطت عنك الصلاة فانك مجنون. يعني - 00:08:31

هذا من الاعتداء من الاعتلاء في الطهور هذا والاعتلاء في الدعاء كذلك ان يرفع صوته ان يدعوا بما لا يمكن كما ذكرت شرعا او كونا او غير ذلك من صور الاعتلاء. طيب قال - 00:08:54

ورويانا عن ابي موسى انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعوا على أنفسكم - 00:09:09

يعني أرفقوا ربعة يا ربعة اللي رفقة بنفسك لا تشق على نفسك لا ترفع صوتك كثيراً إنكم لا تدعون أصوات ولا غالباً إنكم تدعون سمياً قريباً. إذا فيه مكان ييجي يرفع صوت يا شيخ - 00:09:25

لا يجوز رفع الصوت بالذكر والدعاء إلا ما ورد فيه النص. والنصل لم يرد إلا في التلبية قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الحج العج والثج. وحديث صحيح. صححه الشيخ اللبناني في السلسلة - 00:09:39

العج يعني ماذا؟ رفع الصوت بالتلبية والثج كثرة الذبح ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها. أي لا تفسدوا بالمعاصي والدعاء إلى غير طاعة الله بعد إصلاح الله إليها. ببعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء إلى طاعة الله - 00:09:52

وضعه خوفاً وطمعاً أي خوفاً منه ومن عذابه وطمعاً فيما عنده من مغفرة وثوابه أن رحمة الله قريب من المحسنين وإن يقل قربة قال لماذا لم يكن قربستان لماذا قال سعيد الرحمه هنا الثواب. يعني ان ثواب الله قريب - 00:10:06

من المحسنين. فرجع النعت إلى المعنى دون اللفظ. والثواب مذكر واضح؟ يعني رحمة قربة هذه الصفة لاي شيء وخبر عن اي شيء خبر لرحمة. رحمة اسمنا. والمفروض الخبر يتطابق الاسم في ماذا؟ في التذكرة والتأنيث. طب لماذا لم يتطابق؟ ولكل توجيهات لغوية. وذكر - 00:10:28

توجيه من التوجيه الذي ذكره ما التوجيه الذي ذكره؟ السلام عليكم. إن الرهبة بمعنى الثواب. فجاز الأخبار عن الثواب لأنها مذكورة بالذكر. نادي وقرب. التوجيه وهو آخر واشهر في كتب النحوين يقولون - 00:10:48

ان المضاف يكتسب التذكرة والتأنيث من المضاف إليه ولفظ الجملة المذكورة لفظ الجملة مذكورة. نعم. فلما اضيفت الرحمة إليه اكتسب التذكرة منها فجزى لأن يخبر عنه بالذكر هو الذي يرسل الريح بشراً يعني لا تبشر بالمطر بين يدي رحمته أي قدام المطر - 00:11:01

امام المطر يعني قبل المطر عن أبي هريرة قال أخذت الناس ريح بطريق مكة ريح شديدة يعني عمره حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في الريح فلم يرجعوا إليه شيئاً فبلغني - 00:11:21

بلغنا الذي سأله عن أمر الريح فاستحضرت راحلتي حتى زرت عمر بلغني الذي سأله عن أمر الريح يعني وصل إلى أبي هريرة سؤال عمر عن أبي الريح. قال فاستحضرت راحلتي. يعني قطها بسرعة - 00:11:41

استحضرنا يعني لماذا جعله يسرع استحضره من حثه حتى ادرت عمرة فقلت له وكنت في مؤخر الناس قلت يا أمير المؤمنين. أخبرت أنك سأله عن الريح واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الريح من - 00:12:00

تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها واسأموا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها كان النبي يغضب يخرج ويدخل. نعم. الحديث عائشة في البخاري حتى إذا قلت أي حملت الريح وسحاباً تقالاً بالمطر سقناه - 00:12:16

ورد الكناية إلى السحاب. ما يقصد بالكتابة؟ الضمير. الضمير هاء السحاب يعني بلد ميت أي إلى بلد ميت يحتاج للماء. فأنزلنا به أي بالسحاب وقيل بذلك البلد الميت. يعني أنزلنا به. ان انزلنا - 00:12:35

الخلت به والسحاب ماذا سيكون بعد الباء؟ سيكون معنى الباء؟ الاداة. ان السحاب اداة لانزال المطر وقلت اذنا به أي بذلك البلد الميت. ماذا سيكون معنا الباء سببية. يعني بلد الميت سبب لانزال الماء. مفهوم؟ الماء يعني المطر. فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى استدل بأحياء الأرض بعد موتها على احياء الموت - 00:12:52

وانا كثير في القرآن لعلكم تذكرون. قال ابو هريرة وابن عباس اذا مات الناس كلهم في النفة الاولى ارسل الله عليهم مطراً كملي الرجال من ماء تحت العرش يدعى له ماء الحيوان فيموتون في قبورهم نبات الزرع حتى اذا استكملت اجساده نفح فيها - 00:13:14

ثم يلقى عليهم النوم. انظر ماذا قال ينتبون في قبورهم نبات الزرع كيفبني ادم هادا؟ اننا نبيت في قبورهم ليس مرة واحدة لما بدأ شيئاً شيئاً. كما الله خلق خلق السماوات والارض شيئاً شيئاً. يعيد خلقهما شيئاً شيئاً. كما بدأنا اول خلق نعيده. نعم -

ثم يعشرون بالنفخة الثانية وهم يجدون طعم النوم في رؤوسهم وعيونهم. فعند ذلك يقولون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا طبعا هذه الاية استدل بها المعتزلة على ماذا الكفار عندما يخرجون من قبورهم يقولون هذا - 00:13:54  
من بعثنا من مرقدنا من نومنا قالوا المعتزلة لو كانوا يذبحون ما قالوا انهم كانوا ينمون المرقد من المكان التي تلد فيه ترقد فيه النبي  
كان الناس يقول من بعثنا من عذابنا مثلا - 00:14:21

طبعا هذا دليل محتمل ولا يجوز الاخذ بالادلة المحتملة وترك الادلة قطعية واهل السنة تأولوا هذا الدليل بماذا؟ انه عبروا عن عذاب القبر بالمرقد بالنسبة لاهوال القيام بالنسبة لما بعده - 00:14:39

فهمت بالنسبة لشدة الاهواء التي يرون يوم القيمة قالوا هذا الذي كنا فيه من العذاب هذا لا شيء. هذا مرقد فهمت؟ نعم. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها كذلك قوله عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها هذا مثلا ضربه الله عز وجل للمؤمن والكافر فمثل المؤمن مثل البلد - 00:14:52

الطيب يصبه المطر فيخرج نباته باذن ربها والذي خبث يربد الارض السبخة التي لا يخرج نباتها الا نكدا عسرا قليلا بعناء ومشقة صعبا يعني واذا خرج لا فائدة فيه نبات فاسد ليس فيه فائدة - 00:15:19

الذي خبث الارض السابقة عكس الخصبة. ارض خصبة مالحة لا لا يبدو فيها النبات. نعم كذلك نصرف الآيات نبينها لقوم يشكرون. عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:37  
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفه طيبة قبلت الماء فانبنت الكلى والعشب الكثيرة. وكانت منها اجانب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقو ودرعوا. واصاب منها طائفه اخرى انما يقعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. كذلك مثل من - 00:15:57

في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. هذا حديث عظيم معناه قال النبي عليه الصلاة والسلام في اوله مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. انا مشبه - 00:16:17  
الهدى والعلم. هذا مشبع الهدى والعلم. المشبه به هو المطر يا مسل يا غيث ما وجه شبه بين المطر وبين الهدى والعلم؟ لأن المطر هذا فيه حياة الابدان. والعلم والقرآن به حياة الاديان - 00:16:33

اصاب ارضا فكانت منها طائفه طيبة. ارضي. طائفه يعني يجوز؟ المطر هذا الذي نزل هو الوحي نزل على اراضي مختلفة. هذه الاراضي هي المكلفوون. بنو ادم الذين ترقوا الوحي. من الطائفه جزء طيبة - 00:16:48  
قبلت الماء. يعني اخذت الماء الذي نزل بها الوحي الذي هو الوحي. فانبنت الكنأة نبات والعشب الكثير المشبه بيمول مشبه لأ ولو قلنا المطر هو الهدى والعلم. الارض هي بنو ادم - 00:17:05

الماء والكن او العشب الكثير. اعمالبني ادم اعمالبني ادم. يعني الذي قبل الوحي وكان قلبه طيبا كالارض الطيبة. انتفع به فظهرت منه اعمال كثيرة صالحة. ها؟ هذا المثل ايضا ضربه الله في صورة ابراهيم ومثل كلمة - 00:17:28  
كشحرة طيبة كلمة التوحيد. اصلها ثابت في قلب المؤمن لأن قلبه طاهر نعم وفرغ في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ما هو الاكل بس في موعد اعمال صالحة - 00:17:47

طيب كذلك هنا قبلت الماء فباتت الكلى والعشب الكثير. هذا القسم الاول من قسم الناس. قلوب الناس. قلب نافع قلب سليم. ينتفع بالوحي ويظهر الصالح على جوارحه. القسم الثاني هو اسوأ الاقسام - 00:18:02  
كانت بلا اجانب ليس اسوأ الاقسام هذا هذا القسم الثالث واسوأ اقسام. القسم الثاني كانت منها جانب وامسكت الماء. هذا جانب يعني هذه الارض لا لا ينفع ان تزرع لكن ينفع ان تحفظ المال - 00:18:21

منخفضة تجمع الماء كماء النهر او العين او البتر امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقو وزرعوا من هذا المثال بالضبط من يعادى بالناس ولا يعمل العالم الذي لم ينفع نفسه بعلمه. انما انتفع الناس بعلمه. هذاك الارض التي امسكت الماء. الناس سقوا منها

وشربوا وزرعوا انتفعوا بالعلم. لكن هو لم ينتفع. الارض نفسها لم - 00:18:36

طب ما هو المثل الثالث اسوأها. واصاب منها طائفة اخرى انما يقيعان جمع قاع والقاع هي الارض المستوية. لا تمسك ماء ولا تنبت كلاما يمكن ان تحفظ الماء الماء يذهب فيها ولا يموت فيها نبات. هذا مثل الجاهل الذي لم يعلم ولم يتعلم. لم يعلم ولم يعمل - 00:19:08 فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. هذا هو المثل الاول وممثل ومن لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. هذا المثلان الثاني والثالث - 00:19:27

من لم يرفع بذلك الوحي رأسا نقول رفع رأسا بذلك يعني ماذا؟ انتفع به ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. فالذى لم يرفع رأسا ولم يكتفى بي في نفسي لكنه دفع غيره. الذي لم يقبل هدى الله لم يتعلمه ولم يعلمه اصلا - 00:19:43

مفهوم الحديث في معناه وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوح الى قومه واولنبي بعث بعد ادريس وكان نجارة بعثه الله الى قومه وهو ابن خمسين سنة لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره الا يخاف عليكم الا لم تؤمنوا عذاب يوم عظيم. قال الملا من قومه انا لنراك في ظلال خطأ وزوال عن - 00:20:00

مبين اي بين عندنا جيش عندنا. كأنما وصف النبي هو راع الغنم. هل المسيح هذا سحر النجاشي؟ وعيسى الان النجار في الاسرائيليات. فيحكي يعني لا يكذب ولا يصدق قوله تعالى - 00:20:20

قال نوح يا قومي ليس بي ضلاله الم يقل ليست لان معنى الضلالة الضلال او على تقديم الفعل ما معنى هذا ايه اللي يحصل؟ ها فائدة لغوية. لان الضلال مؤنث - 00:20:47

وليس مذكر. لماذا لم يقل ليست؟ قال ليست ولم يبضاو ليلة لفظها مؤنث ولكن معناها مذكر هو الضلال المذكر او على تقديم الفعل. معنى تقديم الفعل يعني يعني اذا فصل بين الفعل وبين معهله سواء كان معهله اسم او فاعلا يجوز فيه التذكير والتأنيث - 00:21:08

يقول مثلا آآ اكل اكل الطعام فاطمة. اكل الطعام فاطمة. لماذا جاز تذكير الفعل هنا كذلك قلنا للفصل جاد التبشير فهمت التأويل يا اخي التقديم الفعلي للفصل بين الفعل وبين الاسم بالجر وال مجرور. حرف الجرور ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم. يقال نصحته - 00:21:36

نصحت له بنفس المعنى. واعلم من الله ما لا تعلمون لا تقديمها والفصل بيني وبين اسمه وانتم واعلم من الله ما لا تعلمون ان عقابه لا يرد عن القوم المجرمين - 00:22:02

او علمتم ان جاءكم ذكر من ربكم؟ قال ابن عباس رضي الله عنهم اي موعظة وقيل بيان وقيل رسالة على رجل منكم ليذركم عذاب الله لم تؤمنوا ولتقروا اي لكي تتقروا الله ولعلمكم ترحمون اي لكي ترحمون - 00:22:22

الوحي نزل لاجل هذه العلل للتقوى والرحمة في الدنيا والآخرة فكذبوا فانجيئاه والذين معه في الفلك. كذبوا نوحا فانجيئاه من الطوفان والذين معه في الفلك في السفينة. وابرهنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم عميل - 00:22:41

قال ابن عباس عميت قلوبهم عن معرفة الله. قال الزجاج عفوا عن الحق والايمان قال تعالى والى عهد اخاه اي ارسلنا الى عاد اخاه في النسب لا في الدين هو اخوه في النسب - 00:22:58

في الدين لان بعض المدنسين يعني يقولون يجوز اطلاق الاخوة ان تقول عن الكافر انه اخي. لان الله قال عن عاد الى عهد اقوم هدى والى ثمود اخر صالحه واضح - 00:23:17

فكيف اجاب عن هذا؟ يجيب ان الاخوة والاخوة نسب. يصح عمر ابن الخطاب عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اعطاه عمر ثوبا ليلبسه من الحرير لبسه فغضب النبي وقال ما اعطيتك لتلبسه؟ - 00:23:35

لكي تهديه يعني. قال الراوي فاعطاه عمر لاخ له كافر كان بمكة سمعته مرة في خطبة الجمعة الخطيب يستدل بهذا الحديث على ماذا؟ على جواد ان تقول للكافر اخي وقال ينظر عمر الراوي يقول اعطاه لاخ له كافر كان من مكة. والعجيب عندما تقرأ الكلام الشراح هذا كان اخوه من الناس الفعل. كان اخوه لامه - 00:23:53

دي قوة حقيقة اخوة نسائي و اخوة يعني اخوة نسب اخوة حقيقة و اخوات نسب. اخوات اود ان اخوها في اللغة اما ان تقود اخوة اخوة دين او اخوة نسب انما المؤمنون اخوة. الله سمي المؤمنين اخوة. هذه اصلاح شرعي. والحقائق الشرعية - 00:24:15 يختصر عليه ولا يقاس عليه. يعني يؤمر بالحقيقة اللغوية والاخوة المعروفة في اللغة اخوة النسب نعم يجوز انت اخويا لابن عمك يا اخي. ابن عمك اخوك لك ليش بده تقول عن اي اخ شخص اخر غريب اخي في اللغة؟ الا اذا كان المعنى الشرعي - 00:24:45 واخي في الدين مثلا اخ في الاسلام منهم قوم اذا كان شخص من قوم يعني من اي قوم و اخوه يعني منهم من جنسه من قبيلتهم نعم يصح ان تقول انه اخوه من قبيلته - 00:25:04

لان القبائل كانوا لا يتزوجون الا من بعضهم طيب قال الملا الذين كفروا من قومه قوله تعالى اي ارسلنا الى عاد اخاهم في النسب لا في الدين هود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:25:22 افلا تخافون نقمته وعدابه؟ قال الملا والذين كفروا من قومه انا لا نراك يهود في سفاهة في حمق وجهالة وانا لنظنك من الكاذبين انك رسول الله اليها قال هود يا قوم ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربى وان لكم لا ناصح امين. ناصح ادعوكم الى التوبة امين على الرسالة - 00:25:41

او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم يعني نفسه لنذركم واذکروا اجعلكم خلفاء يعني في الارض من بعد قوم نوح اي من بعد اهلاكم. وزادكم في الخلق بسطا اي طولا وقوتا - 00:26:03 قال الكليبي والصندي كانت قامة الطويل منهم مائة ذراع الذراع الذياع حوالي ستين سنتيمتر بحوالى ستين مترا طوله مقابلة القصير منهم ستون ذراعا. ستون ذراع القصير يعني اذکروا الاء الله اي نعم الله لعلكم تفلحون. قالوا وجتنا لنعبد الله وحده ونظر من كان يعبد اباونا من الاصنام. فاتنا بما تعذنا من العذاب ان كنت من الصادقين - 00:26:19

قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. اتجادلون في اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان. فانتظروا اني السلام عليكم من المنتظرین قال هود قد وقع وجب ونزل - 00:26:49

عليكم من ربكم رجس اعذاب وغضب اي سخط. اتجادلوني في اسماء سميتموها اي وضعتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان. حجة وبرهان فانتظروا ونزول العذاب اني معكم من المنتظرین - 00:27:12 فانجيناهم يعني هودا عند نزول العذاب. والذين معه برحمة منا وقطعنا دامر الذين كذبوا بآياتنا اي استأصلناهم. يعني اهلكناهم جميعا من اصلهم طرحنا فيهم احدا. واهلك ناموا على اخرهم وما كانوا مؤمنين - 00:27:30

اخاهم صالحا. وهو ثمود بن عاص بن ارم بن سام بن نوح واراد ها هنا القبيلة. اخاهم يعني من القبيلة يعني. وكانت الحجر بين الحجاز والشام في وادي القرى. اسم كان هذا - 00:27:47

اخاهم صالحا اي ارسلنا الى سهود اخاهم في النسب لا في الدين صالح قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءتكم بينة من ربكم. اي حجة من ربكم على صدق. هذه ناقة الله اضافها اليه - 00:28:02

على التفضيل والتخصيص كما يقال بيت الله لكم اية نصب على الحال نظروها تأكل العشب في ارض الله ولا تمسوها بسوء لا تصيبوها بعقر بذبح يعني فيأخذكم عذاب اليم. نعم. تخصيص؟ التخصيص ان هذا خاص بالله. ما هو التخصيص يقصر - 00:28:18 تفضيل واذکروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوآكم اسكنكم وانزلكم في الارض اتخاذون من سوريا قصورا. وتنتحتون الجبال بيوتا. كانوا ينقبون هنا في الجبال البيوت وفي الصيف يسكنون بيوت الطين وفي الشتاء بيوت الجبال. وقيل كانوا ينتحتون البيوت في الجبل لأن بيوت الطين كانت تبقى مدة اعمارهم. لطول اعمارهم - 00:28:46

اللي قيل لي متى سكنوا في الجبال؟ لأن اعمارهم طويلة جدا. بيت الطين سينهدم بعد البعض سنوات فلاحة الجبال حتى تبقى وهي بقية حتى الان وادي مناديل مساكن في في اليوتيوب - 00:29:11

تجد ان بيتي منحوت في الجبل في داخل بدوافل بالابواب بكل شيء هذا يدل كان اقوى يعني وثمود الذين جابوا الصخر باللواط والصخرة وحملوه قال الملا الذين استقبلوا من قومه ان الاشراف والقادة الذين تعظموا عن الايمان. تكبروا عن الايمان بصالح للذين

استضعفوا يعني الاتباع لمن امن - 00:29:23

منهم يعني الكفار للمؤمنين اتعلمون ان صالحًا مرسى من ربكم؟ قالوا انا بما انزل به مؤمنون. قال الذين استكروا ان بالذين فعقولا الناقلة. قال الازهري العقل هو قطع البغير. ثم جعل التحر عقرا. لان التحر - 00:29:52

يعقله ثم ينحره العرقوب هو الوتر الذي يكون خلف القدم. قدم الانسان يوجد وتر في الاسفل. نعم. هذا هو القوة حتى يسقط ثم يذبحه فالعقل الذبح يعني واخذتهم الرازقة هي زلالة الارض وحركتها واهلكوا بالصيحة والرجل. فاصبحوا في دارهم قيل اراد الديار جاثمين خامدين ميتين - 00:30:12

الا في سورة هود قال فاخذتهم الصيحة جنوب اولا جاءت له من رجفها الزلزلة ثم الصيف فتولى عنهم ان يعرض صالح عنهم وقال يا قابل قد ابلغتكم رسالة ربى ونصحتم لكم ولكن لا تحبون الناصحين. فان قيل كيف خاطبهم بقوله لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحتم - 00:30:42

لهم بعدما هلكوا بالرجفة. بعدهما ماتوا. قيل كما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار من قتل بدر. حين القاهم في القليب في البئر فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم اي سركم انكم اطعتم الله ورسوله فان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال عمر يا رسول الله ما تكلم الاجساد الا ارواح - 00:31:06

او لا اروح لها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انت باسمع لما اقول منهم ولكن لا يجيرون ما انت باسمعه. يعني يبقى اكثر ساما. من الذي اقول منه - 00:31:30

هم يسمعون اكثر مني. وهذه خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء وقيل في الاية تقديم وتأخير تقدير فتولى عنهم. وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى فاخذتهم الرجل. يعني قيل ان الرجف بعد ان تولى عنه - 00:31:50

اما نقول ان الرشفة نعم قبل ان يقول لهم هذا الكلام فيكون هذا في حق من؟ في حق من هذا نعم في حق صالح كما في حق النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام الله اسمع له - 00:32:06

اهل القريب في بدر. فكذلك الله اسمع صالح اسمع قوم صالح كلام صالح. فهمت؟ وبالنسبة لکلامهم وسمعهم هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة هل يسمع الاموات ام لا؟ الشوكاني الصلعاني له رسالة في هذا حقوقها الشيخ اللبناني اسمها الآيات البينات على عدم سماع - 00:32:21

اكثر اهل العلم يرون ان الاموات لا يسمعون والدليل على ذلك كثيرة. قوله تعالى وما انت بسمع من في القبور. وقوله تعالى فانك لا تسمع الموتى ها كما فلك لا تسمع الموت. لكن ورد في ذلك احاديث تدل انهم يسمعون فكيف الجمع - 00:32:41

الجمع ان يقال ان الذي ورد في سماع مستثنى من هذا الاصل. فالاصل انهم لا يسمعون الا ما وردوا منها سماع الميت قرع نعال الناس. المشيعين. من سمع النبي عليه الصلاة والسلام سلمى امتى عليه. لكن الاصل ان الاموات لا يسمعون - 00:32:57

ونستدل بالأدلة الذي يسمع. نعم. ويقول للولي او للصالح او حتى لو كنا بان الاموات يسمعون هذا قول قال وبعض اهل السنة. ليس معناه انهم يسمعون كسماع الدنيا. اي سماع التصرف. لانهم في حياة برزخ - 00:33:16

لا نعلم عنها شيئا ولا يصح قياس الغيب عن الشهادة. الا ترى ان الصحابة رضوان الله عليهم لما مات النبي عليه الصلاة والسلام استسقوا بالعباس والحديث في الصحيح قال اللهم ان كلنا اذا اصابنا الجد است斯基ينا بنبينا - 00:33:36

وان نستسيقي اليك بعجم نبينا. قم يا عباس فادعوا فامر العباس بالدعاء. فلو كان يجوز دعاء ان الاموات يسمعون سماء تصرف لما تركوا دعاء النبي لا ذهبوا الى قبره وسألوه ان يدعوا لهم بنزول المطر مثلا - 00:33:51

هل اذا قال اللهم يا ولی هكذا يعني هذه مسألة اخرى مسألة طلب الدعاء من الميت. ما حكم طلب الدعاء من الميت؟ هي خلاف بين اهل العلم. نعم. الصحيح ان طلب الدعاء ان الميت شرك - 00:34:06

اما قولشيخ الاسلام عنه انه آآ بدعة فاختلاف اهل العلم في فهمه. ذهب بعضهم لانه ليس شركا اكبر لان الشمس قال انه له بدعة. فقال للشركة الاكبر. وذهب بعضهم لانه يقصد بالبدع البدع المكفرة. فكل حالة دي مسألة الخلاف فيها سهل - 00:34:22

ولكن الخلاف فيها لابد ان تعلم ان الخلاف فيها محله فيمن طلب الدعاء من الميت عند قبره اما من طلب الدعاء منه بعيدا فليختلفوا في تكفيره. لانه لو طلب الدعاء منه هو من بعد اتنا ولا يدعون له يعتقد ان الميت يسمع عند القبر. بل واعتقد ان الميت - 00:34:39  
ده تصرف في الكون يسمع في اي مكان فجعل في الميت صفة من صفات الربوبية. فهمت ببقي الفرق بينهما؟ وهذا خطاب النبي كان للمشركين نقيس عليه مسلما يسمعون هذا نفس الحديث يدل اني خصوصية للنبي. لماذا؟ نفس الحديث يدل. اين في الحديث؟ نفس الحديث القريب - 00:34:57

يدل ان سماع اهل القليل خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام لان عمر لم يذكر حديثنا. لان عمر انكر ذكر الحديث لا. عمر انكر ماذا قال عمر ما تكلم من اجساد لا ارواحنا - 00:35:18

يلعن المستقر عنده ان الاموات لا يسمعون. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليه. لم يصحح كلامه. لم يخطئه. لم يقول له من قال لك انهم لا يسمعون لو كان مطلا - 00:35:34

وقال له من ادرك انهم لا يسمعون. انما بين له ان هؤلاء على وجه الخصوصية اسمع ما انت باسمع لما اقول منه. فهمت هذا قوله تعالى ولوطا ايا صلي لوطا - 00:35:46

نعم اذ قال لقومه وهم اهل سدوم هذه المدينة مدينة قوم لوط اتاتون الفاحشة يعني ياتينا بالقرآن ما سبقكم بها من احد من العالمين قال عمرو ابن دينار ما يرى ذكر على ذكر في الدنيا الا كان - 00:36:04

انكم لتأتون الرجال في ادبائهم شهوة من دون النساء بس اه فسر تلك الفاحشة. تأتون الفاحشة. يعني ادب الرجال اشهى عندكم من فروج النساء. بل انتم قوم تسرفون الحال الى الحرام. فما وما كان جواب قومه الا ان قالوا قال بعضهم لبعض اخريوهم يعني لوطن اهل واهل دينه من قريتكم انهم اناس - 00:36:17

تطهروا يتزهرون عن ادب الرجال فانجيئاه واهله الا امرأته كانت من الغافلين. فانجيئاه ان يعني لوطا واهله المؤمنين الا امرأته كانت من الغابرين يعني الباقيين في العذاب. وانما قال من الغابرين - 00:36:44

لو اراد من بقي من الرجال فلما ضم ذكرها الى ذكر الرجال قال من الغابرين. لم يكن من الغابرات. مفهوم؟ تغلب الرجال يعني. وامطرنا عليهم مطرا يعني حجارة من سجيل - 00:36:57

قال وهب الكبريت والنار. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قلب عبيدة يقال في العذاب امطر وفي الرحمة مطرا. قوله تعالى والى من يا خام شعيبا اي وارسلنا الى ولده مدين اخاه شعيبا في النسب لا في الدين. وكان شعيب اعمى - 00:37:18

يقول له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه. لحسن جداله مع قومه. وكان قومه اهل كفر وبخس للمكيال والميزان قال يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من الله غيره قد جاءتكم ببينة من ربكم فان قيل فما معنى قوله تعالى؟ قد جاءتكم ببينة - 00:37:36

من ربكم ولم تكن لهم اية. يعني الله لم يذكر لنا ناقة آية شعيب. اتذكر ان اية صالح مثلا الناقة قيل قد كانت لهم اية معجزة يعني الا انها لم تذكر. وليس كل الایات مذكورة في القرآن. وقيل اراد بالبينة مجيء شعيب. يعني مجرد انسان موصول بهذه ببينة - 00:37:58

على صدق المرسل لانه لو كان كاذبا لاهل الله لكتبه. فاوفوا الكيل اتموا الكيل والميزان ولا تخسوا الناس اشياءهم لتظلموا الناس حقوقهم. ولا تقصوا اياها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اي - 00:38:21

بيعث الرسل والامر بالعدل وكلنبي بعث الى قوم الى قوم فهو صالحهم ذلكم الذي ذكرت لكم وامرتم به خير لكم ان كنتم مؤمنين. اي مصدقين بما اقول. ولا تقعدوا بكل صلاة اية على كل طريق - 00:38:36

توعدونا تهددونا وتصدون عن سبيل الله دين الله. من امن به وتبغونها عوجا اي زيفا. واذکروا اذ كنتم قليلا فكثركم كيف كثر عددكم عددهم؟ وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اي اخر امر قوم لوط - 00:38:59

وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا. اي ان اختالفت في رسالتي فصررت فرقتين مكذبين ومصدقين واصبروا حتى يحكم الله بيننا بتعذيب المكذبين وانجاء المصدقين وهو خير الحاكفين - 00:39:19

قال الملا الذين استكبروا من قومه يعني الرؤساء الذين تعظموا عن الايمان به. تكبروا تعظموا لخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك

من قريتنا او لتعودن في ملتنا لترجعن الى ديننا الذي نحن عليه. قال شعيب او لو كنا كارهين - 00:39:39  
يعني لو كنا ايوا ان كنا كارهين لذلك للرجوع في ملئكم يعني فتجبرونا عليه ويسأل قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملئكم بعد  
ان نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها. بعد اذ انقذنا الله منها. الا ان يشاء الله ربنا - 00:39:59

الا ان يكون قد سبق لنا في علم الله ومشيئته ان نعود فيها فحينئذ يمضي قضاء الله فيما وينفذ حكمه علينا فان قيل ما معنى قوله  
او لتعذر في ملتنا؟ وما يقول لنا ان نعود فيها. ولم يكن شعيب فقط على ملتهم. هل وكان كافرا يعني مثلهم؟ الجواب لا. حتى -  
00:40:18

صح قولهم ترجع الى ملتنا. قيل معناه او لتدخلن في ملتنا. فقال وما كان لنا ان ندخل فيها فنرجع ليس معناه انهم كانوا كفارا وجعلوا  
الكافر مرة اخرى. نرجع مفهوم هذا - 00:40:38

وسع ربنا كل شيء علما احاط علمه بكل شيء على الله توكلنا فيما توعدونا به تهدوننا يعني. ثم عاد شعيب بعد ما ايس يأس من  
فلاهم فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - 00:40:53

ايقضي بيننا بالحق والفتاح والقاضي وانت خير الفاتحين للحاكمين واخذته من رجفة وقال الملا فخذته من رجفة واصبحوا في دار  
الجائدين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنو في الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين - 00:41:10  
وقال الملا والذين كفروا من قوم اذا اتبعتم شعيبا وتركتم دينكم انكم اذا لخاسرون مغبون. الخسارة الغبن. فاخذتهم الرجفة قال  
الكليبي الزلزلة فاصبحوا في دار جائدين فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم. فكيف اسى كيف احزن  
على قوم كافرين - 00:41:31

الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنو فيها لم يقيموا ولم ينزلوا فيها. والذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين لا المؤمنين كما زعموا. فتولى  
اعرض عنه شعيب شاكرا اي خارجا من بين اظهارهم حين اتاهم العذاب وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم فكيف -  
00:41:55

لا احزن على قوم كافرين والاسى هو الحزن والاسى الصبر كذلك قوله تعالى وما ارسلنا في قرية مننبي فيه ادمار. يعني فكذبوا  
يعني ما ارسلنا من في قرية مننبي فكذبوا الا اخذنا اهلنا. يعني ايه اللي اخذنا اهلها؟ ففي حذف يعني. مفهوم؟ نعم - 00:42:15  
تقدير المكان المضر اذا اخذنا يعاقبنا اهلها حين لن يؤمنوا بالامساوء والضراء الطالب مسعود البأساء الفقر والضراء المرض. وهذا  
معنى قول من قال البأساء في المال والضراء في النفس لعلهم يتضرعون لكي يتضرعوا فيتوبوا - 00:42:39

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة يعني مكان البأساء والضراء الحسنة يعني النعمة والسعادة والخصب. والصحة حتى عفوا اي وازدادوا  
وكثرت اموالهم. وقالوا من غرتهم وغفلتهم بعدما صاروا الى الرخاء الغر والخداع يعني - 00:42:59  
اليوم وصلوا الى الرخاء الى الغنى. قد مس ابناءنا الضراء والسراء اي كانت هذه عادة الدهر قديما لنا ولابائنا. لم يكن ما مسنا من  
الضراء عقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه - 00:43:23

قولوا على ما انتم عليه كما كان اباءكم فانهم لم يتركوا دينهم لما اصابهم من الضراء قال تعالى فاخذتهم فاخذناهم بعثة اي فجأة امن  
ما كانوا اي اكثر امنا ما كانوا وهم لا يشعرون بنزول العذاب - 00:43:39

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض يعني المطر من السماء والنبات من الارض. ولكن ان كذبوا  
فاخذناهم بما كانوا يكسبون. من الاعمال الخبيثة سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:43:58  
00:44:26 -